المدارس والاتجاهات الفنية

خامساً: المدرسة الوحشية

ظهرت الوحشية في نهاية القرن التاسع عشر، ففي العام 1901اقام الفنان فان كوخ معرضا تذكاريا عرض فيه بعض اعماله التي تتسم بالعاطفه والحنين والاراده القوية التي تحوي بداخلها موهبة فنية اصلية نالت اعجاب عدد من الفنانيين ومنهم هنري ماتيس واندريه ديران ,فاصبحوا من اتباع هذه المدرسة.

وفي العام 1903اقامت النزعة الوحشية معرضا سمي (صالون الخريف)تلاه معرضافي 1904واخرفي 1905 ضم اعمال عدد الفنانين سيزان ,ماتيس,ديران ..الخ واتسم المعرض بغرابه الأسلوب الفني والخروج عن التقاليد العامة في فن الرسم وخاصة في طريقة التلوين ,وهو ماجعل بعض النقاد يسخرمن تلك الرسومات ويعتبرها نوعا من الشخبطة التي تشبه رسوم الأطفال.

سميت الوحشية بذلك عندما عرض رائدها هنري ماتيس وزملائه مجموعة من الاعمال لفتت انظار النقاد فعلق الناقد لويس فوسيل عندما راى اللوحات ذات الألوان الصارخة تغطي جدران المعرض ويتوسط القاعة تمثال لطفل من عصر النهضة قائلا:(دوناتلو بين الوحوش)ولهذا اطلقت عليهم الوحشية .

وكان الوحشيون وخصوصا ماتيس قد تاثروا بالفنون الشعبية الإسلامية وخاصة الوان السجاد والخزفيات والألوان الزجاجية وهي الوان حارة ساطعة مضيية ومباشرةوحادة,كما اهتموا بالفنون الافريقية والفطرية والبدائية وفنون الأطفال وقد ظهرت هذه المدرسة قبل التكعيبية.

تقوم الوحشية على عدد من الأسس منها

1-التحررمن الاشكال التقليدية

2معالجة الألوان الصارخة الصافية او الألوان الفاقعة الغير مخلوطة بصورة تلقائية سواء اكانت الوان باردة او الوان حارة .